Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأمسيات حلق على سريرها طائر الموت . عجيب أن نحب فنسعد ، وأن نحب فنموت !

وابتسم وتابع حديثه :

ـــ وكنت أنا وأمى إلى جوارها ، أما أبى فقد فرّ من البيت . لم يطق أن يرى شمس شبابها وهى تجنح إلى المغيب وقت الظهر فطار إلى الخارج . وكنت أحملق فى وجه أختى بغضب وأسف وحب وحقد . وقمت لبعض شأنى وهى مطبقة عينيها ، ثم فتحت عليها باب الحجرة ودخلت ثانيا فإذا بها تفتح عينيها وتبتسم . وأشرق وجهها كله حتى تخيلت أن خضرة الحياة ستدب فيها من جديد ، لكنها عادت فأغمضت عينيها وهى تهمس : « هل جئت .. كانوا يقولون .. إنك لن تعود .. تعال ! »

وماتت عقب ذلك وبقى على وجهها من بشاشة الحب .. شىء أشبه بنور الشفق بعد غروب الشمس كان يزول رويدا رويدا . أما أمى فقد زاد حنقها على الناس أو زاد كرهها للحب بعد هذه الحادثة .

وغابت الحوادث فى ضباب الليالى ، وهأنذا أعيش مع أمى وحدنا فى بيتنا .. وقد دفعنى هذا المحتال اليوم دفعا إلى أن أجرب الحب على النطاق الواسع الذى قد يصل إلى حد الغفلة ، فتذكرت كل ما قصصته عليك .

ومضى على ذلك عامان ..

كان صدقى فيهما كما هو دائما ، وسيما صامتا متصلا بنفسه وحدها ، أشبه بخلية العسل المقفلة لا يدرى أحد مقدار ما فيها .. حتى فوجئنا ذات صباح بأمر نقله إلى إحدى مديريات الوجه البحرى فى مركز أحسن .

ولم يكن أمامه عقبة يعتد بها إلّا أمه تلك المقيمة فى بيتها بالقاهرة ، لأنها تحتاج إلى رعاية الأطباء ولا تستطيع أن تفارق ملكها ، ولا أن تعيش فى